الثورة
الاثنين 21 ذو القعدة 1433هـ 8 أكتوبر 2012م العدد (17491)

"الثورة" .. تطور ومواكبة

محمد راجح سعيد

● بعد قيام ثورة 26 سبتمبر بثلاثة أيام صدرت صحيفة الثورة وبالتحديد في 29 سبتمبر 1962م.
لقد تميزت مسيرة صحيفة الثورة بالتحدي وقد لاقت صعابا كثيرة إلا أنها بالعزيمة والتصميم تغلبت على كل الصعاب.. أصبحت بعد مرور خمسين عاما الصحيفة الأولى في اليمن كونها أكثر انتشاراً وأكثر اعتدالا من الصحف الأخرى.وعند قيام ثورة 14 أكتوبر أصبحت صحيفة الثورة تدعم الثوار واستمر الدعم حتى خروج آخر جندي بريطاني من المناطق الشرقية والجنوبية وتحقيق الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م.
إن الثورة عندما تحتفل بيوبيلها الذهبي فإنها تحتفل بصلابة الإرادة اليمنية وقدرتها على الوقوف أمام كل التحديات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو إعلامية ولقد كان العدد الوثائقي الذي تم إصداره بمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفة الثورة محل تقدير واحترام لأن العدد شمل وثائق خمسين عاما وشارك في إصداره نخبة من الزملاء في صحيفة الثورة وكان العدد بحق ملبيا لمناسبة الاحتفال.
لا شك أن ما أنجزته صحيفة الثورة خلال الخمسين عاما الماضية يعد مكسبا كبيرا للصحافة اليمنية ومع ذلك فالتقييم مطلوب لمزيد من التطور والمواكبة في عالم الصحافة.
تجدر الإشارة إلى أن قيادة صحيفة الثورة أقامت احتفالا كبيرا ونوعيا بمناسبة اليوبيل الذهبي للصحافة وقد امتلأت قاعة بيت الثقافة بالحضور وقد ألقيت كلمات من قبل قيادة الصحيفة وكان الاحتفال غاية في التنظيم والإعداد.
وأخيرا نذكر أن سبب نجاح صحيفة الثورة طيلة خمسين عاما يعود إلى وسطية واعتدال الصحيفة فهي في أحلك الظروف لا تنجر إلى صغائر الأمور كما هو الحال عند بقية الصحف لأن هدف الصحيفة يمني بحت وليس حزبياً أو عشائرياً أو قبلياً بل هو مصلحة اليمن العليا.
تهانينا لصحيفة الثورة بيوبيلها الذهبي آملين المزيد من التطور والمواكبة في عالم الصحافة.

رؤيــة تنمويــة لمحافظ تعز

الحلقة الأولى

/ خالد اسماعيل الغرافي

● جمعتنا إحدى الأمسيات الرمضانية المباركة بالأخ الأستاذ الطموح الرائع شوقي أحمد هائل محافظ تعز ساعات قليلة ولكنها كانت عبارة عن ندوة متكاملة شرح لنا فيها خارطة الطريق التي رسمها من اجل تحقيق التنمية المحلية ومواجهة البطالة المقنعة بين صفوف الشباب .
وللأمانة فقد انبهرت لطرح وشرح هذا المحافظ الشاب وتحليله المنطقي والعلمي بوعي ومنهجية، لأول مرة أسمع مسئولاً يتكلم بلغة الإدارة المعاصرة الحديثة عن تنمية الموارد البشرية وأهميتها في تحقيق التنمية المحلية للوصول إلى التنمية الشاملة المستدامة لليمن باتباع التخطيط الاستراتيجي الحديث القائم على رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية متضمنة خططا تنفيذية قريبة المدى وبعيدة المدى ومؤشرات أداء للوصول إلى الغايات المقصودة .
إننا جميعاً استمعنا لكثير من المسئولين في السلطة المحلية في لقاءات عديدة ولكن لم نسمع أحداً منهم يتكلم عن منهجية علمية في عملية الإصلاح والبناء والتطوير للمؤسسات العامة بالاستعانة بالأساليب العلمية الحديثة لمبادئ الإدارة المعاصرة من أجل تحقيق التنمية الشاملة، وكم شعرت أننا كنا جميعاً مشاركين ومذنبين على ما وصلت إليه البلاد من تدهور بسبب سكوتنا على المسئولين السابقين وهم يعبثون بمقدرات بلادنا بكل جهل ونحن نهز رؤوسنا لهم طوال هذه السنوات ولم نتكتل لنرفضهم من مؤسساتنا وخاصة ونحن نعرف بأن أمثال شوقي أحمد هائل وعبد القادر هلال موجودون بيننا ولكنهم محاربون من شلة معينة مستنفذة في مركز صنع القرار كانوا حريصين في اختيار مسئولين يخدمون مصالحهم الشخصية لا يخدمون المصلحة العامة ونحن صامتون على عبثهم وفسادهم . برغم علمنا بأن إدخال المبادئ الإدارية المعاصرة في مؤسساتنا العامة هي المخرج والمنقذ للهدر الحاصل لإمكانياتنا المادية والبشرية وتطوير أدائها بما يحقق مهام وأهداف المنظمات العامة التنموية المحلية والمركزية التي فشلت القيادات الإدارية من تحقيقها في المرحلة السابقة بسبب العشوائية في اختيار وتعيين القيادات الإدارية غير المؤهلة إداريا وفنيا وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بحسب متطلبات الوظيفة وليس رغبات الموظف سواءً في السلطة المركزية أو السلطة المحلية .
إن أبناء تعز اعتبروا اختيار وتعيين الأستاذ القدير شوقي هائل محافظاً لتعز ليلة القدر لن تتكرر ومكسب تاريخي لمحافظة تعز ولأول مرة منذ قيام ثورة سبتمبر المجيدة تُكرم تعز بتعيين محافظ يلبي طموحات أبنائها وحريص على مصالحهم المحلية لتعيش تعز فرحة الاحتفال بالعيد الذهبي للثورة سبتمبر ومن يسهر على مصالحها من أشرف وأخلص أبنائها .
وأتمنى أن نكون جميعا بجانبه لمساندته لا لعرقلته والتشويش عليه بتصرفات طائشة وغير مسئولة طمعا بمصالح شخصية أو تنفيذاً لسياسات الأحزاب المتطفلة العائشة على عملية الابتزاز وتحقيق مكاسب ذاتية دنيئة على حساب مصلحة البلد والشعب منذ أن ظهرت على الوجود مستغلة الظروف الاقتصادية وتدني الوعي لدى بعض الشباب عن خطورة المرحلة التي تمر بها البلد إضافة إلى استغلال حاجات الشباب للعيش الكريم والتي لا ننكرها ولا بد أن نسهر جميعا ليلاً ونهاراً من أجل تحقيقها لشبابنا عن قريب إن شاء الله ولكن لا بد أن نقف بجانب الأخ محافظ تعز بكل إمكانياتنا لو أردنا فعلا أن نجعل منة مهاتير اليمن ولقد قالها علنا بأنه مستحيل ينجح بدون تكاتف ومساندة المجتمع المحلي بتعز معه وبالذات الشباب في المقام الأول، وأننا متأكدون وواثقون من وعي شبابنا وأهلنا في تعز في الالتفاف والتكاتف مع جهود الأخ المحافظ بكل إخلاص وأمانة وصدق كلا في مجال اختصاصاته وقدراته ومهاراته الفنية والإدارية وخاصة بعدما قام الأخ المحافظ بكل شفافية باختيار منهجية علمية لعملية الإصلاح والتطوير والبناء للمحافظة وقام بتأسيس مركز اعلامي اكتروني تحت شعار شارك يتيح لكل الناس وبكل أطيافهم من المشاركة لتطوير محافظة تعز، الجانب الآخر نقول للمتربصين لا تضيعوا الوقت في التربص ونصب الكمائن والافتراء لأنه مستحيل يقبل أو يصدق أي مواطن من أبناء شعبنا اليمني بالطعن بنزاهة وقدرات هذا الرجل في المجال الاداري والفني والعمل الجماهيري لأنه مجرب ومعروف على المستوى الاجتماعي المحلي منذ تم فوزه لعضوية المجالس المحلية ومستحيل لأحد أن ينكر الرصيد الوطني الذي قدمته وما تزال تقدمه أسرته لليمن وشعب اليمن ماليا وفكريا وعلمياً ومادياً وتنموياً كرأسمال وطني مخلص لشعبه ووطنه منذ الثلاثينيات يعطي ولا يأخذ، يردف ميزانيات الدولة بمليارات الريالات ويقوم بوظائف اقتصادية في مجال محاربة البطالة وتنمية الموارد البشرية نيابة عن الدولة.
إننا عندما أجمعنا جميعا في تلك الأمسية التي حضرها كوكبة من أبناء تعز من هم متخصصون بالمجال الاقتصادي والتنموي والإداري بأن الأخ شوقي يمتلك حماساً ورؤية وقدرات ومهارات فنية وإدارية وسيكون إن شاء الله مهاتير اليمن إذا أتيحت الفرصة له من تنفيذ طموحاته ورؤيته بدون عراقيل، لم يقولوها مجاملة أو بدون مناسبة ولكن بعدما سمعنا جميعاً لرؤيته التي يحملها لإصلاح وتطوير وبناء تعز وفعلا إننا حمدنا الله تعالى أن جاء اليوم الذي نسمع فيه محافظ مثل المحافظ الشاب الاستاذ شوقي يتكلم عن سياسات وخطط علمية حديثة سيقوم بإعدادها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية والقضاء على البطالة في محافظة تعز من خلال اهتمامه بترتيب أولويات مرتبطة بتنمية الموارد البشرية تمثل مرتكز ومحور وأساس الثروات الاقتصادية لأي بلد متقدم في العالم عن طريق اعتزامه القيام بإصلاح النظام الإداري للتربية والتعليم في المحافظة وأيضا إصلاح النظام الإداري في المنشآت الخدمية والمرافق الإيرادية والعمل من أجل إيجاد تنمية محلية على مستوى المديريات من أجل تخفيف الهجرة والضغط السكاني على مدينة تعز وأيضا من أجل جلب وتشجيع الاستثمار وسيقوم بتنفيذ المشاريع الاستراتيجية التي ترتبط بمصالح وخدمة المواطن وتفعيل دور التعليم الفني والتدريب المهني في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة للقضاء على البطالة ومحاربة الفقر الذي هو سبب كل المشاكل والاختلال الأمني، وقرر بأن يحقق ذلك من خلال نشر المعاهد الفنية والتقنية وكليات المجتمع في كل المديريات من أجل استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلاب المتسربين من التعليم الأساسي والعام في نطاق هذه المعاهد بتخصصات تلبي متطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبهدف التخفيف من الضغط الحاصل على الجامعات بتخصصات غير مطلوبة في السوق المحلي والسوق الخارجي، ومادام الأخ المحافظ اهتدى بنفسه إلى الطريق الصحيح بسابقة لم نشهدها من كل المسئولين السابقين من قبل سواء على المستوى المحلي أو المركزي حيث قام بتشخيص المشكلة ووضع الحلول المناسبة بطريقة علمية حديثة .
فلقد لقيت نفسي صامتاً مستمعاً ومتمتعاً برؤيته الرائعة ولم أقم بطلب الكلام برغم أنني قد كنت جهزت مشاركة متواضعة كاقتراحات اجتهدت فيها واستنبطتها من خلال نتائج نقاشاتي المستفيضة لمشاكل الشباب في الساحات وركزت فيها بأهمية دور التعليم الفني والتدريب المهني لحل مشاكل الفقر والبطالة وتحقيق التنمية المحلية الاقتصادية والاجتماعية، وللأمانة أمام رؤية الأستاذ الرائع شوقي هائل الطموحة وإدراكه لدور التعليم الفني في تحقيق التنمية الشاملة فقد شعرت بالخجل بأن اتكلم عن التعليم الفني وأهميته ودوره في تحقيق التنمية وبالقضاء على البطالة ومحاربة الفقر بين الحاضرين خوفاً من هجومهم علينا في التعليم الفني في ظل الوضع الموجود للتعليم الفني وتدنى مستوى مخرجاتها نوعاً وكماً وخاصة لأني أحد كوادر التعليم الفني واشعر بالذنب لأننا صامتون على العبث الحاصل للتعليم الفني خلال الفترة السابقة وبرغم أنني من المناوئين للقيادات الادارية التي تسببت في فشل منظمة التعليم الفني ومن المتعصبين لتطوير هذا النوع من التعليم ومازلت متعصباً ومصراً بأنه بدون الاهتمام بالتعليم الفني والتخطيط لنوعية وكمية مدخلاتة ومخرجاته بأساليب علمية وإدارية وفنية حديثة لن نتمكن من تحقيق أي تنمية أو أي استقرار اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو أمني وأكرر المناشدة للحكومة بأن تقوم بإعطاء التعليم الفني الاولوية في الدعم المالي والدعم اللوجستي لإصلاحه وتطويره وأن تدرك وتستوعب دوره الفعال في تحقيق كل مجالات التنمية المستدامة وهاهي الأيام والأحداث الماضية التي مرت بها بلادنا ونتج عنها ثورة الشباب تثبت صحة تعصبنا ورؤيتنا ككوادر من أبناء التعليم الفني كنا ومازلنا نرفض عدم مراعاة خصوصية القيادة الادارية العليا المطلوبة للتعليم الفني حيث أصبح التعليم الفني يتحمل مسئولية جنائية وأخلاقية وأدبية ووطنية أمام ما تعرض له شباب اليمن من انتشار البطالة والفقر بين صفوفهم لأننا نعرف جميعا بأن مخرجات التعليم الفني من الأيدي النوعية المتخصصة فنيا يرتكز عليه تأسيس كل القطاعات الاقتصادية العام والخاص والمختلط في كل المجالات (الصناعية – الزراعية – السياحية – التجارية – الخدمات الاجتماعية – الثقافية – الحرفية – التكنولوجية والتقنية – السمكية – الخدمات الانشائية والعمرانية) .
لأن الدول المتقدمة التي وصلت إلى حالة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي أصبح يقاس تقدمها وتطورها بما تمتلك من ثروة في الموارد البشرية المتخصصة والمتنوعة فنيا وتقنيا وإداريا لأنها دائما هي القادرة على الابداع والابتكار والمتمكنة على التعامل مع التقنيات الحديثة والتقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات التي سيطرت على مصير شعوب العالم .

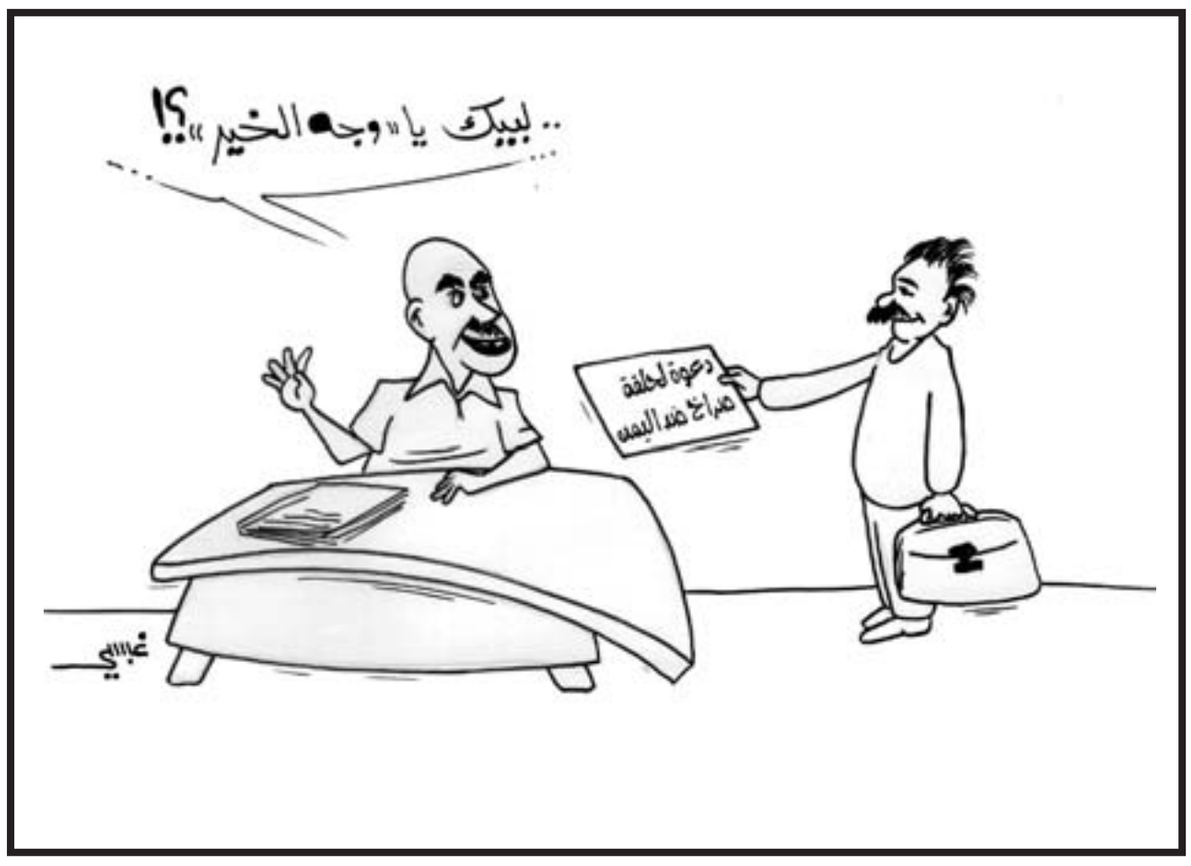

العيد الذهبي لثورة السادس والعشرين من سبتمبر

د\عبد الله الفضلي

● يأتي الاحتفال بالعيد الذهبي الخمسيني للثورة اليمنية المجيدة لعام 2012م وقد تحقق للشعب اليمني الكثير من الانجازات المشهودة التي لا يمكن اختزالها في مقالة صغيرة ، وبالتالي فإن الاحتفال بهذا العيد الوطني الكبير يأتي من أهمية الثورة اليمنية نفسها ومن أهمية مبادئها وأهدافها السامية والتي نقلت الشعب اليمني من ظلمات الجهل والتخلف والحكم الفردي إلى عالم النور والعلم ونظام جمهوري شوروي يحكم الشعب نفسه بنفسه دون وصاية أو تسلط أو احتكار للسلطة أو اضطهاد .
■ كما يأتي الاحتفال بالعيد الذهبي للثورة اليمنية لعام 2012م وقد شهدت اليمن تحولات وتغيرات سياسية تضاف إلى أهداف ومبادئ الثورة ولا تقل عنها أهمية وهذه التحولات هي تصحيح لمبادئ الثورة .
■ إن أهمية الاحتفال بالعيد الوطني الذهبي للثورة اليمنية هو تذكير للأجيال التي لم تشهد نظام الحكم الإمامي البغيض وما ألحقه بالشعب اليمني من أضرار في شتى مناحي الحياة وتذكرة للأجيال التي نشأت بعد قيام الثورة بعشرات السنين ولم تدرك الفرق بين العهدين الملكي والجمهوري حيث أن النظام الملكي قد حرم الشعب اليمني من أبسط حقوقه من مظاهر الحياة التي يعيشها أي مواطن عربي أو أجنبي.
■ إن قيام الثورة اليمنية قد جاء كضرورة حتمية وإنسانية وضرورة تاريخية وحضارية وعصرية لإنقاذ الشعب اليمني من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والثقافية التي لحقت بهذا الشعب الأبي من الحكم الإمامي المستبد .
■ كما تأتي أهمية الاحتفال بالعيد الذهبي للثورة اليمنية لإبراز المظاهر الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية والقفزات النوعية التي تحققت للشعب اليمني في ظل الثورة وعلى مدى 50 عاماً وما أصبح عليه الشعب اليمني في العصر الحالي من تقدم وازدهار وتحول حضاري وحياتي ومعيشي ومستوى صحي متقدم مقارنة بالعهد الإمامي الذي حجب عن الشعب اليمني كل مباهج الحياة والتقدم والرخاء .
■ وفي هذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نعمل وبكل إخلاص ووفاء على استكمال ما تبقى من أهداف ومبادئ الثورة التي قطعنا فيها شوطاً كبيراً سواءً في رفع مستوى الشعب اليمني ثقافياً وسياسياً واقتصادياً أو من خلال بناء جيش وطني قوي يحمي مكتسبات الثورة والمحافظة عليها أو من حيث إقامة نظام جمهوري شوروي عادل أو من حيث تحقيق الوحدة الوطنية التي تعد هدفاً سامياً من أهداف الثورة اليمنية الخالدة .
■ وينبغي على الأجيال الحالية والأجيال القادمة أن تحافظ على هذه المكتسبات والانجازات التي تحققت للشعب اليمني وأن يعملوا على إنجاز المزيد من الخطوات والإجراءات لرفع مستوى هذا الشعب في شتى المجالات ، بالإضافة إلى حب الانتماء لهذا الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره ووحدته الكبرى والدفاع عنها بشتى الوسائل جيلاً بعد جيل فالوحدة اليمنية قوة وعزة وكرامة وفخر للشعب اليمني.
■ إننا كجيل الثورة ينبغي علينا أن نكون أكثر حرصاً ووفاءً لمبادئ وأهداف الثورة وأن نعمل على تثبيتها والحفاظ عليها والعمل الجاد من أجل تحقيقها والاهتداء بها وأن نجعلها من أهم أولوياتنا ولا نفرط بها أو بجزء منها .
■ فقد ناضل المناضلون اليمنيون وثار الثائرون والأحرار واستشهدوا من أجل هذه المبادئ والأهداف وبالتالي فهم لم ينعموا بخيرات الثورة بل جاهدوا وناضلوا وقاوموا وعاهدوا الله بأن يعملوا من أجل إنجاح الثورة ومن أجل هذا الشعب وإخراجه من ربقة الخوف والظلم والقهر وقد خلد التاريخ هؤلاء المناضلين في أنصع صفحاته وذهبوا إلى مثواهم الأخير ولم يحملوا معهم من ممتلكات الشعب شيئاً يذكر .
■ وواجبنا كمواطنين يمنيين ننعم بخيرات الثورة ونعيش انجازاتها ومشارعها وجامعاتها وجيشها وأمنها أن نحافظ على هذه الانجازات وأن نتذكر أولئك الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداء لهذا الوطن ولهذا الشعب لكي يحيا حياة كريمة وعزيزة وعلينا الإطلاع والقراءة المتأنية على كتب التاريخ والثورة والتعرف على أولئك المناضلين وكفاحهم وما تعرضوا له من تعذيب وتنكيل وسجون وضرب الرقاب لكي ينقذوا الشعب اليمني من هذا التخلف والتسلط والقهر ولكن الله حقق لهم وللشعب اليمني آمالهم وطموحاتهم وأهدافهم وهذا يدعونا أن نحافظ على هذا الوطن ووحدته ومكتسباته لأنها ستورث للجيل القادم لأن مسئولية الحفاظ على المنجزات والمكتسبات هي مسئولية دينية ووطنية وأخلاقية ولا ينبغي التنصل منها.

أستاذ جامعي

فيسبوكيات

تستُر بالمُقدس

هائل سلام

● لأن الوطنية،آخر ملاذ للاوغاد، كما قيل بحق. فان العملاء، إذ يشعرون بالتهديد، يتهاون لخوض حرب وطنية–وطنية، ضد بعضهم.في نوع من التماهي، التطهري، الزائف مع فكرة(الوطن)، بغية اسقاط تهمة العمالة على الآخر، وتبرئة الذات منها عملية، أو آلية نفسية، للاحتماء الدمجي. أي حماية الذات من خلال الاندماج بشيئ مقدس.وهي عملية اختزالية.يختزل فيها الوطن، حتى الذوبان،في أشخاص يدعون الولاء له وحمايته.
الانغماس في المدنس،يقتضي،وفق هذه الأولوية، التستر بالمقدس،في نوع من الشرعنة والتبرير الذاتي.

وهيبة الفارع

منتهى الشفافية

● يقول الواقع السياسي أن أقصر طرق الثراء هي العمالة، التي يقوم بها البعض هذه الأيام وبدون خجل، بل وتصله الأموال بالطرق الرسمية، ويتم مباركتها والسماح له بالإعلان عنها وإعفائه من ضرائبها،، ولا يتم مساءلته عن كيفية صرفها .. منتهى الشفافية التي كان يبحث عنها أمثال هؤلاء الذين باعوا الوطن قطعة قطعة ليخرجوا إلى الشباب بشعارات محاربة الفساد وهم متخمون به وليشربوا من دمائهم أكثر مما شربوا من قاذورات تلك الأموال !!. نعم هم أثرياء حروب ولكن أرواح الشهداء وانين الجرحى والمصابين والمعاقين ستظل تطاردهم باللعنة الأبدية إلى يوم الدين.